



## رسالة مؤرخة ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

أوعزت إليّ حكومتي بتقديم اعتراض على التصعيد الحاصل مؤخرا لأعمال الإرهاب والعنف التي ترتكبها جماعات منحدرّة من أصل الباني وعلى ما يواكب ذلك من إجراءات يتخذها العنصران الدوليان في كوسوفو وميتوهيا، الإقليم المتمتع بالحكم الذاتي التابع لجمهورية صربيا التي تُشكل جزءا من يوغوسلافيا.

وبمساعدة وتشجيع من القوة الأمنية الدولية في كوسوفو وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو، ونظرا إلى الموقف الاستسلامي الذي يعتمد عليه مجلس الأمن، ازدادت، بصورة مروعة، أعمال الإرهاب والعنف التي ترتكبها الجماعات المنحدرة من أصل ألباني. ونظرا لعدم تعرضهم لأي عقاب، يتجرأ الإرهابيون بصورة متزايدة على استهداف أكثر السكان ضعفا، والأطفال، والمسنين، وكل ما يرمز إلى تعلق السكان بأرضهم، ومؤسستهم، وكنائسهم، ومدافن أجدادهم.

وقد حذرت جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، في مناسبات عدة، من أن إعلان إجراء انتخابات محلية في كوسوفو وميتوهيا في الخريف المقبل، والاستيلاء على شركة "تربكا" للصهر، وفتح مكاتب للاتصال الأجنبي دون الحصول على موافقة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وإصرار الإدارة المؤقتة والقوة الأمنية على عدم التعاون مع السلطات اليوغوسلافية الرسمية وعدم تصميمهما على التصدي لأعمال الإرهاب والعنف التي ترتكبها الجماعات المنحدرة من أصل ألباني لا تعني سوي أن هناك تعاون معلن بين العنصرين الدوليين والانفصاليين الإرهابيين المنحدرين من أصل ألباني. إذ أن أفعالهما، التي تمثل انتهاكا صارخا لقرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩، قد ساهمت إلى حد كبير في جعل أحد أهم أهداف ذلك القرار، أي وجود تعددية عرقية في كوسوفو وميتوهيا، أمرا لا يمكن تحقيقه.

فمنذ البداية، وحملة الإرهاب والعنف التي تشنها الجماعات المنحدرة من أصل ألباني آخذة في التصاعد. إذ أن قصف مكاتب لجنة جمهورية يوغوسلافية الاتحادية المعنية بالتعاون مع الإدارة المؤقتة يمثل دليلاً قاطعاً على وجود شعور بالغطرسة واندفاع لا يعرف الرحمة نحو شن عملية تهويل وتطهير تستهدف من تبقى من السكان الصرب وغير الألبان.

ومن المفجع بصورة خاصة، الفظائع المرتكبة ضد الأطفال الصرب في كوسوفو وميتوهيا. ففي نيسان/أبريل الماضي، أصيب بجروح خطيرة ستة أطفال يبلغون من العمر ١٠ سنوات أو ما دون ذلك من جراء انفجار قنبلة في قرية ريسنك، في حين أن الإرهابي المنحدر من أصل ألباني، أفريم زيكييري، قتل، بالإضافة إلى ٣ من الراشدين، الطفل ميلوس بيتروفيتش البالغ من العمر ٤ سنوات في قرية سرنیکا في أيار/مايو الماضي.

وفي ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٠، في قرية سركيفني فوديس، قام إرهابيون منحدرين من أصل ألباني لم يتم التعرف بعد على هويتهم، بإلقاء قنبلة على مجموعة مؤلفة من ١٠ أطفال صربيين، تتراوح أعمارهم بين ٥ و ١٥ عاماً، بينما كانوا يلعبون بالكرة على بعد ١٠٠ ياردة فقط من نقطة تفتيش تابعة للقوة الأمنية. وأصيب ستة أطفال بجروح بالغة الخطورة. وتضررت ست سيارات، مما يدل على قوة الانفجار.

و "صدف" أن اصطدم سائق منحدر من أصل ألباني بمجموعة مؤلفة من ٦ أطفال، تتراوح أعمارهم بين ٨ و ١٦ عاماً، في قرية سكولاموفو. فقتل نيكولا نيكوليتش البالغ من العمر ثماني سنوات وأصيب خمسة أطفال آخرون بجروح.

وإن رد فعل العنصرين الدوليين على الفظائع ضد الطائفة العرقية الصربية لا يُعتبر غير مرض فحسب، بل إن كثيراً ما يعتريه نوعاً من الاستخفاف. فعوضاً عن بذل كل جهد من أجل إلقاء القبض على مرتكبين هذه الفظائع، تقوم شرطة القوة الأمنية والإدارة المؤقتة بممارسة الضغوط على السكان الصربيين. ففي كل حالة بعينها، اتخذنا موقف تهديدي إزاء السكان الصرب المذهولين الذين كانوا قد جروا إلى مكان الحادث. ومما ينم، بصورة خاصة، عن وقاحة بالغة في هذه الظروف عبارات التعزية الصادرة عن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس الإدارة المؤقتة. ومع أن مجلس الأمن يعي أيضاً ما يرتكب من فظائع، فإنه يظل صامتاً.

وإن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تطلب إلى مجلس الأمن أن يتخذ تدابير عاجلة لوقف الموجة الجديدة من الإرهاب الذي تمارسه الجماعات المنحدرة من أصل ألباني، مستمدة جرائها، بدرجة كبيرة، من آخر الأفعال التي ارتكبتها العنصران الدوليان. وفي حال

عدم تحقق ذلك، سيتعين عليها تعليق بعثة الأمم المتحدة، التي تُعتبر مسؤولة عن الإسهام في تدهور الوضع في هذا الإقليم الصربي.

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها من وثائق مجلس الأمن.

(التوقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش

القائم بالأعمال بالنيابة

---